

قالوا عن المرأة

ما أكثر ما قيل عن المرأة، من حيث طباعها، ومن جهة علاقتها بالرجل، ومن جهة وضعها كزوجة، وكأم.

ولكنني في هذا المقال، سأختار بعضًا من تلك الأقوال، وأظن أن غالبية واضعيها من الرجال، وربما في بعض أقوالهم شيء من التحيز. وكنت أود أن أتناول هذه العبارات بالشرح أو التعليق. ولكنني آثرت أن أذكرها كما هي، تاركًا للقارئ العزيز مجالًا للتأمل في تلك الكلمات، التي وإن كانت قصيرة، إلا أنها تحمل في طياتها عمقًا معينًا. لأنها صادرة عن خبرة مع الكثيرات.

وسوف ترون الموضوع مقسمًا إلى بعض التفاصيل:

وصف المرأة وطباعها:

قيل: المرأة كالقيثارة: من لا يحسن العزف عليها، تسمعه أنغامًا لا ترضيه.

وقيل: إن المرأة كالنحلة: تصنع الشهد إذا أحببت. وتلسع إذا كرهت.. [ويقينا هكذا الرجل أيضًا].

وقيل: أعجب ما في المرأة أنها تستطيع أن تقتنعك، دون أن تفتح فمها بكلمة..!

وقيل: إن تكلمت المرأة، فاسمع ما تقوله عيناها

وقيل: مادام عقل المرأة صافيًا، فلا خوف على قلبها

وقيل: إن رقة المرأة هي وسيلتها المفضلة لتثبت انها على حق.

وقيل: إذا كانت المرأة ذاهبة إلى المشنقة، فقد تطلب مهلة لكي تزيّن نفسها

وقيل: إن المرأة قد تبالغ في أي شيء، إلا في الحديث عن عمرها

وقيل: كثيرًا ما يرهق المرأة أن ترى جيرانها يشترون شيئًا، قد تقدر هي على شرائه

وقيل: إن السرّ هو ما تقوله المرأة لكل الناس، وتطلب منهم كتمانها... [واعتقد أن كثيرًا من

الرجال يفعلون ذلك]

المرأة والرجل:

قيل: قوة المرأة في جاذبيتها. وجاذبية الرجل في قوته
وقيل: لا خوف على المرأة من الرجل الذي يتكلم دائماً، إنما الخوف عليها من الرجل الذي
يسكت.
قيل: إن كان خلف كل رجل عظيم امرأة، فغالبًا ما يكون خلف كل رجل فاشل أكثر من امرأة...
[على أن للفشل أسبابًا أخرى بلاشك]

وقيل: إن الرجل الذي لا يؤمن بحقوق المرأة، هو إنسان ينسى أن أمه واخته وزوجته من
النساء
وقال جيته Geothe الشاعر: المرأة الصالحة تلهم الرجل العظيم، والمرأة الجميلة تخلب قلب
الرجل التافه

وقيل: المرأة هي أقرب إلى السماء من الرجل، لأنها قد تغفر للرجل أكثر الزلات، بينما هو لا
يغفر لها أبسط الأخطاء...
وقيل: إن البكاء للمرأة مثل القمار للرجل:
إما أن تكسب به كل شيء، وإما أن تخسر به كل شيء

الخطوبة والزواج:

قيل: إن أصعب اختيار في الزواج هو أن تقف الفتاة بين رجل يحبها، ورجل هي تحبه
وقيل: إن الفتاة العاقلة هي التي تفضل أن تتزوج رجلًا لا رصيد له في البنك، بدلًا من أن
تتزوج رصيّدًا بلا رجل
وقيل: في فترة الخطوبة يتكلم الشاب وتصغى الفتاة، وبعد الزواج، يتكلم الزوج والزوجة
ويصغى الجيران!

وعن الزواج، قيل: إن الزواج هو نصف يبحث عن النصف الآخر
وقيل: إن تزوج الأبناء بالإكراه، ليس هو فقط جريمة في حد ذاته، إنما هو مقدمة لجرائم
كثيرة في مستقبل حياتهم

العلاقة بين الزوجين:

قيل: الرجل هو رأس امرأته، والمرأة هي مفتاح زوجها
وقيل: إذا تنازلت عن رأيك وأنت مخطئ، فأنت رجل عاقل،
أما إن تنازلت عن رأيك وأنت مؤمن بصوابه، فأنت اذن رجل متزوج

وقيل: إن الدبلوماسي هو الذي يتذكر عيد ميلاد زوجته، وينسى سنّها
وقيل: إن المرأة الخفيفة على القلب، غالبًا ما تكون ثقيلة على الجيب
وقيل: ما أكثر النساء اللواتي يستمعون قلب الرجل، وما أقل اللواتي يمتلكنه.

وقيل: قد تغفر المرأة الخيانة، ولكنها لا تنساها
وقيل: المرأة دائمًا ترى زوجها على حق، إذا اعترف أنه مخطئ
وقيل: المرأة أكثر احتمالًا من الرجل. يكفي أنها تحتل سطوة الرجل وسيطرته وأوامره التي
لا تنتهى

المرأة كأم:

قيل: لا تكون المرأة أمًا بولادتها للبنين، إنما هي تصبح أمًا حقيقية بتربيتها للبنين

وقيل: أعمق عاطفة في المرأة هي الأمومة
وقيل: محبة الأم أعمق، ومحبة الاب أصدق
قالت أم: إبنى هو إبنى إلى أن يتزوج،
وبنتى هي ابنتى مدى الحياة.